الأنباء
الاثنين 22 سبتمبر 2014

بعد ساعات من سيطرة الحوثيين على معظم المقار العسكرية والسياسية في صنعاء

الرئيس اليمني: أنجزنا اتفاقاً تاريخياً لبناء البلاد

مقاتلون حوثيون يتجولون في شوارع صنعاء امس (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: بعد ساعات من سيطرتهم على معظم المقار العسكرية والسياسية في صنعاء، وقّع الحوثيون امس مع باقي الأحزاب السياسية اليمنية على اتفاق لإنهاء الصراع برعاية الأمم المتحدة.

وأعلن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أن الفرقاء السياسيين في اليمن نجحوا في التوصل إلى اتفاق تاريخي يضمن بناء البلاد.

ودعا الرئيس، في كلمة ألقاها عقب توقيع الاتفاق مع الحوثيين، جميع الأطراف إلى العمل معا والمضي قدما.

وفي كلمته عقب توقيع الاتفاق، قال المبعوث الدولي لليمن جمال بن عمر إن الاتفاق ينص على إجراء مشاورات وطنية واسعة من أجل تشكيل حكومة كفاءات في غضون شهر، على أن تعتمد معايير الكفاء والنزاهة بمشاركة واسعة.

وأضاف أن رئيس الجمهورية سيصدر قرار تعيين رئيس الحكومة الجديد، وأن اختيار الوزراء سيتسم بالشفافية.

وذكر المبعوث الدولي أن الاتفاق ينص على حزمة قرارات اقتصادية من أجل رفع مستوى المعيشة ومكافحة الفساد.

ووقع الحوثيون مع باقي الأحزاب السياسية اليمنية اتفاقا برعاية الأمم المتحدة للسلام وبحضور رئيس الجمهورية، وذلك بعد ساعات من سيطرتهم على معظم المقار العسكرية والسياسية في صنعاء، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية.

وذكرت الوكالة انه «جرى مساء امس في دار الرئاسة وبحضور رئيس الجمهورية ومساعد أمين عام الأمم المتحدة ومستشاره الخاص لشؤون اليمن جمال بن عمر وممثلي الأطراف السياسية بمن فيهم انصار الله (الحوثيون) التوقيع على اتفاق السلم والشراكة الوطنية بناء على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني».

محلل سياسي يمني: ما يشهده اليمن حالياً هو محاولة لإسقاط الدولة

وقال مستشار للرئيس اليمني إن الاتفاق يقضي باستقالة الحكومة وتشكيل أخرى جديدة، مع وقف إطلاق النار في العاصمة.

وكان الحوثيون قد سيطروا امس على مقر رئاسة الوزراء والإذاعة ومقار عسكرية في صنعاء، وذلك رغم إعلان الأمم المتحدة التوصل الى اتفاق لوضع حد للأزمة الحالية، بحسب ما أفادت مصادر رسمية وأخرى من الحوثيين.

وقال مصدر رسمي ان الحوثيين «سيطروا على مقر رئاسة الوزراء وعلى الإذاعة إضافة الى مقر اللواء الرابع». واستمرت المعارك امس بين الحوثيين الذين يتخذون اسم «أنصار الله» ومقاتلين قبليين موالين للتجمع اليمني للإصلاح (إسلامي) ومدعومين من الجيش، على الرغم من اتفاق لحل الأزمة اعلنه مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر ليل امس الأول.

وسمع دوي انفجارات ضخمة في محيط مقر القائد العسكري اللواء علي محسن الأحمر وفي محيط جامعة الإيمان التابعة للزعيم السلفي عبدالمجيد الزنداني، وكلاهما من الد أعداء الحوثيين.

وأكدت مصادر متطابقة ان اللواء الأحمر الذي كان الذراع اليمنى للرئيس السابق علي عبدالله صالح قبل ان ينفصل عنه في 2011، موجود داخل مقر الفرقة الأولى مدرع سابقا، وهو محاصر تماما في حين يتعرض المقر للقصف من قبل المسلحين الحوثيين.

من جهتها، أكدت مصادر مقربة من الزنداني ان الأخير موجود في جامعة الإيمان، وهو محاصر بدوره فيما تتعرض مباني الجامعة للقصف.

وبدت منطقة ساحة التغيير في شمال صنعاء خالية تماما من أي حركة، مع استمرار القصف وتبادل إطلاق النار.

واستمرت المواجهات في صنعاء منذ إعلان المبعوث الدولي جمال بن عمر ليل امس الأول عن التوصل الى اتفاق بين الحوثيين والرئاسة اليمنية لإنهاء الأزمة الحالية.

من جهة اخرى، رأى الكاتب والمحلل السياسي اليمني محمد شمسان أن ما تشهده العاصمة اليمنية صنعاء من تفجيرات واشتباكات عنيفة هو محاولة لإسقاط الدولة، لافتا إلى أن هناك فكرا وتخطيطا ممنهجا لاسقاط العديد من مؤسسات الدولة، بداية من استهداف التلفزيون الرسمي، وإسقاط «قناة اليمن » المتحدث الرسمي للحكومة اليمنية.

وأضاف شمسان في سياق لقاء مع قناة «الغد العربي» الإخبارية امس أن من ضمن هذا المخطط الإرهابي هو محاولة إسقاط ما يعرف بـ «الفرقة الأولى مدرعة سابقا»، وإسقاط المنطقة العسكرية السادسة، بالإضافة إلى التفجيرات التي تحدث في المنطقة التي يقطن بها الرئيس عبدربه منصور هادي، مؤكدا أن ذلك يدل على وجود محاولات لإسقاط الدولة اليمنية الحالية.

وردا على سؤال حول ما يطرح على الساحة من غياب لدور الجيش والشرطة، قال المحلل السياسي اليمني «ان هناك أنباء تتردد عن وجود انشقاقات داخل الجيش نتيجة عدم إعادة هيكلة الجيش والأمن بما يتناسب والهوية الوطنية»، مشيرا الى ان انضمام كثير من الوحدات العسكرية لجماعة الحوثيين سيؤثر بالسلب على مجريات العملية السياسية، وقد يؤدي في النهاية إلى إسقاط العاصمة «صنعاء» في يد الحوثيين.

واتهم الكاتب والمحلل السياسي اليمني في ختام المقابلة الرئيس السابق علي عبدالله صالح بالوقوف خلف الاضطرابات التي تشهدها العاصمة صنعاء، منبها الى وجود تحالف قوي بين جماعة الحوثيين والرئيس السابق، فضلا عن احتفاظه بعلاقات وطيدة مع شخصيات في الأوساط الأمنية والعسكرية، باعتبار أنه كان أحد أفراد الجيش اليمني وحكم البلاد أكثر من 33 عاما، وذلك على حد قوله.

من جهة اخرى، أعلنت الحكومة اليابانية عن تقديم منحة مساعدات عاجلة لليمن بنحو مليون دولار ستخصص لدعم عملية وضع الدستور الجديد وتعزيز المصالحة الوطنية واستقرار الوضع السياسي في اليمن.

وسيتم تخصيص هذه المنحة للتوعية العامة ولجلسات النقاش للاستماع إلى الردود العامة على مشروع صياغة الدستور الجديد قبل الاستفتاء عليه.

يذكر أن إجمالي المساعدات اليابانية المقدمة الى اليمن لتلبية الاحتياجات الإنسانية ولدعم العملية السياسية الانتقالية بلغت نحو 119 مليون دولار أميركي منذ عام 2012.

الحكومة اللبنانية تُعلن المواجهة وتكلف الجيش باتخاذ الإجراءات

«النُصرة» تتبنى تفجير معسكر «جنتا» وحزب الله ينفي: سنحمي وجودنا بكل ما نملك

بيروت ـ عمر حبنجر

التطورات السلبية تتسارع في منطقة البقاع الشمالي وتحديدا في جرود عرسال وجوارها، وآخر الاعمال التفجيرية حصل ليلا في اكبر مخيمات التدريب لحزب الله واقدمها في منطقة جنتا قرب بلدة الخريبة في سلسلة جبال لبنان الشرقية، حيث تحدث الاعلام الرسمي عن هجوم انتحاري ضد احدى نقاط هذا المخيم افضى الى ثلاثة قتلى من عناصر حزب الله وبعض الجرحى، بينما تقول مصادر قريبة من حزب الله ان الانفجار حصل نتيجة خطأ تقني اثناء اطلاق الصواريخ من هذه النقطة في موقع التدريب باتجاه المناطق السورية، اذ تم اطلاق ثلاثة صواريخ وللتو حدث الانفجار الكبير، ما يوحي بأنه حصل ضمن مجموعة صواريخ كانت معدة للاطلاق.

وتقع هذه المنطقة تحت الرقابة الصارمة لحزب الله، حيث يخضع الدخول والخروج منها واليها للتدقيق، ليل نهار، ما يعزز فرضية الخطأ المادي، الا اذا كانت جبهة النصرة التي تبنت التفجير قد تمكنت من ايصال احد رجال الاحزمة الناسفة الى مربض صواريخ حزب الله نظرا لاستحالة وصول السيارة اليه اي كان نوعها.

جبهة النصرة تبنت العملية، وقالت انها استهدفت تدمير مدفع 57 ملم في جرود نحلة. واعلنت الجبهة في بيانها القول: لقد بادرنا في السعي من اجل تحسين الوضع في عرسال والاراضي اللبناني كلها، واخراج الاسرى الذين هم في حوزتنا، وذلك حقنا لدماء المسلمين، وقد حاولنا التواصل مع جهات عدة وكان اخيرا الوسيط القطري ولم نجد اي نتيجة او اهتمام، وكأن الأمر لا يهم احدا، وحاليا ليس لدينا تواصل مع اي جهة ونحن جاهزون للعمل على نزع فتيل الازمة.

واضاف البيان: نعلمكم ان دماء اهل السنة غالية علينا، ولن نقبل بأي مساومة على ذلك.

وخلص البيان الى دعوة الحريصين على ارواح الاسرى والحريصين على استقرار الوضع في لبنان ألا يجعلوا من انفسهم اداة يستخدمها اصحاب الفتنة في لبنان.

مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان يحيي الوفود التي امت دار الفتوى امس (محمود الطويل)

مصدر نيابي لـ «الأنباء»: لماذا لا تقتدي الحكومة بكيفية استرجاع تركيا لرهائنها؟

وكان الوسيط القطري ـ السوري تخلف عن الحضور الى بيروت كما كان مقررا بعدما تبلغ من النصرة عزمها اعدام العسكريين بسبب عدم استجابة الحكومة اللبنانية الافراج عن سجناء رومية.

وقد رد الجيش بقصف مراكز وتحصينات الجماعات المسلحة الموزعة في جرود عرسال، وحققت اصابات مباشرة ادت الى سقوط قتلى وجرحى وفق بيان مديرية التوجيه في قيادة الجيش.

مدير المخابرات العميد ادمون فاضل اعتبر ان المواجهة ستتم بمختلف الاشكال، رافضا الدخول في التفاصيل.

واستبعدت مصادر معنية مبدأ المقايضة بين المخطوفين وسجناء اصوليين.

المصادر قالت ان قرار المواجهة لا يعني ان الوساطة القطرية ستتوقف بل يبدو ان الجانب التركي سيدخل على خط الوساطة لتحرير العسكريين اللبنانيين بعدما نجح في تحرير الاسرى الاتراك من موظفي القنصلية التركية في الموصل بالتفاوض مع الداعشيين.

وكان رئيس الحكومة قال بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الحكومة لن تقبل التفاوض بينما القتل مستمر، وبعد الاجتماع الامني الاستثنائي في السراي اعلن سلام المواجهة مع الخاطفين.

بيد ان النائب جمال الجراح كشف النقاب في حديث لقناة «ام.تي.في» عن ان حزب الله الذي يمنع الحكومة من سلوك درب التفاوض مع خاطفي العسكريين يتفاوض هو بالذات مع جبهة النصرة لمبادلة ثلاثة من عناصره بينهم قيادي كبير بعدد من الجثث العائدة للنصرة موجودة لدى حزب الله عبر وسيط يدعى ابو عبدالكريم السوري.

واضاف الجراح ان الحزب يطرح خلال التفاوض انسحابه من القلمون مقابل أن تنتشر عناصره على رؤوس الجبال المشرفة على القرى الشيعية لحمايتها.

وقال الجراح: حزب الله هو من يمنع الحكومة من التفاوض لانقاذ العسكريين بداعي انقاذ هيبة الحكومة في وقت لم يترك الحزب أي هيبة للحكومة أو الدولة او المؤسسات التي انتهك حرمتها واسقط هيبتها عندما ذهب للقتال في سورية من دون إذن الدولة وبات عابرا للحدود، هل اصبح الآن غيورا على هيبة الدولة بينما هو يفاوض على أسراه؟ فهل اسراه مقدسون بينما لا بأس ان مات اولاد الناس من العسكريين؟

بدورها، كشفت صحيفة «المستقبل» عن تموضع داعش والنصرة في الجرود اللبنانية المتداخلة مع الاراضي السورية والتي تشكل جرود عرسال منها نسبة 5٪ من مساحة لبنان، بطبيعة تتميز بجبالها واوديتها البالغة الوعورة والمليئة بالمغاور الطبيعية التي يصل عمق بعضها الى 70 مترا بارتفاع 7 امتار.

وتتحصن الجماعات المسلحة في هذه المغاور، وقد عمدت الى تقسيمها الى غرف وعنابر وتكشف شهادات بعض العسكريين المحررين ان هذه العنابر مزودة بأجهزة تدفئة وانارة وصحون لاقطة، وان مخطوفي داعش موجودون في مغاور «وادي الرهوة» بجرود عرسال، اما مخطوفو النصرة فموجودون بحسب هذه الشهادات في «وادي ميرة» بجرود القلمون السورية المتصلة جغرافيا وبتداخل كبير مع جرود عرسال.

منابر 8 آذار دعت الحكومة الى اقامة الحد على مجموعة الخطف «التي لا تعيش الا على حد السيف ولا تعرف التفاوض الا بالابتزاز والتحاور الا بقطع الرؤوس» على حد قول قناة «الجديد» التي جددت الدعوة الى التنسيق العسكري مع جيش النظام السوري من باب الضرورة.

الشيخ محمد يزبك رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله قال اثناء زيارة تعزية الى عائلة الجندي محمد حمية في تهديد واضح: نحن نثأر لشهدائنا ولا نترك اسرانا وسنحمي وجودنا بكل ما نملك. في هذا السياق، استشهد مصدر نيابي وسطي لـ «الأنباء» بالموقف التركي من استرهان 49 موظفا في القنصلية التركية في الموصل بينهم القنصل واسرته، ودعا الحكومة الى الاقتداء بهذا الموقف اذا كان الامر مازال ممكنا.

وقال المصدر النيابي الوسطي ان الحكومة التركية امتنعت عن الدخول في التحالف الدولي ضد داعش رغم كونها عضوا في الحلف الاطلسي الذي تتزعمه اميركا عميدة التحالف الدولي الجديد، كما نأت بنفسها عن موضوع الاسرى العسكريين اللبنانيين لدى داعش والنصرة بسبب جوهري واضح وهو تجنب استفزاز الدواعش خاطفي موظفي القنصلية التركية، وهناك مثل تركي تعريبه: «عندما يكون اصبعك في فم الآخر لا يجوز لك ان تدوس على قدمه»، والمعنى في هذا ان من يضع اصبعك بين اسنانه لا يجب استفزازه بعمل مباشر أو قول أو اجراء، لأن بوسعه العض على الاصبع الذي في فمه ببساطة.

أكد أن كتلة التنمية والتحرير مع انتخاب رئيس بأسرع وقت

جابر لـ «الأنباء»: المشاركة في التحالف الدولي يجب أن تكون حذرة من الانزلاق إلى لعبة الدول

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب د.ياسين جابر ان المرحلة الراهنة صعبة وخطيرة، وتستوجب تضامنا غير مسبوق بين اللبنانيين لمواجهتها واجتيازها بأقل خسائر ممكنة، لاسيما ان الإرهاب بات على مسافة كيلومترات من بيروت، ويعتبر لبنان ساحة من ساحات دولته الإسلامية، وان كل من فيها مسلما كان أو مسيحيا هو كافر ويستوجب الموت، ناهيك عن محاولته تأسيس إمارة تكفيرية في عرسال على غرار إمارتيه في الرقة والموصل، معتبرا ان الرهان على الجيش وعلى وحدة الموقف السياسي خلفه، هو السبيل الوحيد للخروج من دوامة التهديدات الداعشية للبنان عموما والبقاع الشمالي خصوصا، وهو ما من أجله دعا الرئيس بري القوى السياسية الى الاستثمار بالأمن من خلال التمسك بخيار الدولة لتمكين المؤسسة العسكرية من التصدي للتيارات التكفيرية والإرهابية ودرء مخاطرها عن اللبنانيين.

ولفت جابر في تصريح لـ «الأنباء» الى ان أخطر ما في ملف العسكريين الأسرى لدى داعش والنصرة، هو تناوله بشكل مركز من قبل الإعلام، فيما المطلوب هو التعاطي به بحكمة وموضوعية ووقف بث الأشرطة المصورة لما في ذلك من إساءة لمشاعر الأهالي، ومن عرقلة لمساعي إطلاق سراح العسكريين، معربا عن أسفه لوجود وسائل إعلامية تعمل خلافا للمصلحة العامة وللحكمة المطلوبة في معالجة هذا الجرح الوطني، معتبرا ان المواجهة الحقيقية والمثمرة تكمن في اعتماد خطاب سياسي موحد واستراتيجية وطنية عمادها الجيش، بدلا من السقوط في لعبة تحميل المسؤوليات لهذا وذاك من الفرقاء اللبنانيين، خصوصا ان كل لبناني أيا يكن انتماؤه المذهبي والسياسي، بات مهددا بأمنه لا بل محكوما بالإعدام من قبل الإرهاب والتكفير.

وعن مقاربته لمشاركة لبنان في التحالف الدولي ضد الدولة الإسلامية، أكد جابر ان لبنان جزء أساسي من الحرب على الإرهاب لا بل بدأ بها قبل غيره من الدول الأعضاء في التحالف المذكور، خصوصا ان الإرهابيين أرغموا الجيش اللبناني على محاربتهم بعد ان تعدوا على السيادة اللبنانية وعلى وحداته الرابضة في عرسال، معتبرا بالتالي ان السؤال ليس حول مشاركة لبنان في الحرب على الإرهاب أو عدمها، بقدر ما هو حول إمكانية ان تكون مشاركته انخراطا في محور دولي له أهداف أخرى غير القضاء على الإرهاب، لذلك يعتبر جابر ان مشاركة لبنان في التحالف الدولي يجب ان تكون محمية بحذر كبير من الانزلاق الى لعبة الدول، مؤكدا ان الدولة اللبنانية مدعوة لصياغة أفضل العلاقات مع جميع المحاور الدولية والاقليمية فيما لو أرادت فعلا تعزيز معركتها ضد الارهاب والخروج منها منتصرة.

على صعيد مختلف، وبعيدا عن الملف الأمني، استهجن النائب جابر الحديث عن وجود رغبة لدى الرئيس بري في التمديد للمجلس النيابي مقابل أثمان سياسية يريدها ويسعى اليها، معتبرا انها ليست المرة الأولى التي يتنطح فيها المشككون بقدرتهم على الفوز في الانتخابات، الى اسقاط رغباتهم على الرئيس بري في محاولة لضمان استمراريتهم في الندوة النيابية من جهة وللتنصل من مسؤوليتهم في إنجاز الاستحقاق الانتخابي من جهة ثانية، مؤكدا ان كتلة التنمية والتحرير لن توافق على التمديد للمجلس النيابي مادام الجيش اللبناني أعرب عن كامل استعداده وجاهزيته لتأمين سلامة العملية الانتخابية وحماية الناخبين، معتبرا في المقابل ان رأي وزير الداخلية نهاد المشنوق أن الانتخابات النيابية في ظل الظروف الراهنة «ضرب من الخيال» لا يمثل رأي الحكومة مجتمعة ولا سائر القوى السياسية، إنما يمثل رأي فريق سياسي يتناقض حتى مع رغبة حليفه حزب القوات اللبنانية في إنجاز الانتخابات في موعدها المحدد في 19 اكتوبر المقبل.

ولفت جابر الى ان التمديد للمجلس هو تعد فاضح على حقوق الشعب خصوصا بعد ان أثبت التمديد السابق فشله نتيجة المقاطعة لجلسات التشريع التي يمارسها بعض الفرقاء تحت عناوين غير متفق عليها في التفسير الدستوري، محاولين بذلك إفراغ المجلس النيابي من دوره التشريعي بما ينعكس سلبا على مصالح الشعب والدولة ككل، علما ان كتلة التنمية والتحرير مع انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت، وعودة الانتظام العام الى المؤسسات الدستورية والخروج من فوضى التسلح بحجج وذرائع واهية.

المطلوب التعاطي بحكمة وموضوعية ووقف بث الأشرطة المصورة لما في ذلك من إساءة لمشاعر أهالي الجنود المخطوفين

د.ياسين جابر